

## النهاية في غريب الأثر

{ صرر } ... فيه [ ما أصرر من استغفر ] أصر على الشيء يصرر إصراراً إذا لزمه ودأومه وثبت عليه . وأكثر ما يستعمل في الشر والذنب يعني من أتبع الذنب الاستغفار فليس بصرر عليه وإن تكرر منه .  
- ومنه الحديث [ ويل للمصررين الذين يصررون على ما فعلوه وهم يعلمون ] وقد تكرر في الحديث .

( ه ) وفيه [ لا صرورة في الإسلام ] قال أبو عبيد : هو في الحديث التبتل وترك النكاح : أي ليس يندبغي لأحد أن يقول لا أتزوج لأنه ليس من أخلاق المؤمنين . وهو فعل الرهبان . والصرورة أيضا الذي لم يحج قط . وأصله من الصرر : الحبس والمنع . وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول إني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمته الحرم . وكان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حدثاً فلجأ إلى الكعبة لم يهجم فكان إذا لقيه ولي الدمام في الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجمه .

( س ) وفيه [ أنه قال لجبريل عليه السلام : تأتيني وأنت صرر بين عينيك ] أي مقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين . وأصل الصرر : الجمع والشدة .  
( س ) ومنه الحديث [ لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرر ناقه بغير إذن صاحبها فإنه خاتم أهلها ] من عادة العرب أن تصرر صرور الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة . ويؤمنون ذلك الرباط صرراً فإذا راحت عشيماً حلت تلك الأصررة وحلبات فهي مصرورة ومصرورة .  
( س ) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجها بها إلى أبي بكر فمنعهم من ذلك وقال : .

وقلت خذوها هذه صدقاتكم ... مصرورة أخلافها لم تجرد .  
سأجعل نفسي دون ما تحذرونه ... وأرهنكم يوماً بما قلتته يدني .  
وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المصرة وسجيه مبيحاً في موضعه .

( س ) وفي حديث عمران بن حصين [ تكاد تصرر من الملاء ] كأنه من صررته إذا شددتته . هكذا جاء في بعض الطررق . والمعروف تتصرر : أي تندشق .

( ه ) ومنه حديث عليّ : [ أَخْرَجَا مَا تُصِرُّرَانِه ] أي ما تَجَمَعَاِنِه في صُدُورِ كَمَا .

( ه ) ومنه [ لَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ عُمَرَ بِأَسِيرٍ قَدْ جُمِعَتْ يَدَا هُ إِلَى عُنُقِهِ لِيَقْتُلَهُ ] قَالَ : أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلَا .  
( س ) وفيه [ حَتَّى أَتَيْنَا صِرَارًا ] هِيَ بَيْتٌ قَدِيمَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ . وَقِيلَ مَوْضِعٌ .

( س ) وفيه [ أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصَّرُّ مِنْ الْجَرَادِ ] أَي الْبَرْدِ .  
وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ [ اطَّلَعَ عَلَيَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ وَأَنَا أَنْتِفُ صِرًا ] هُوَ عُمُفُورٌ أَوْ طَائِرٌ فِي قَدِّهِ أَصْفَرُ السَّلُونِ سُمِّيَّ بِصَوْتِهِ . يُقَالُ : صَرَّ الْعُصْفُورُ يُصِرُّ صِرُورًا إِذَا صَاحَ .

( س ) ومنه الحديث [ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ ثُمَّ اتَّخَذَ الْمِنْدُبِ فَاصْطَرَّتْ السَّارِيَّةُ ] أَي صَوَّتَتْ وَحَدَّتْ . وَهُوَ افْتَعَلَتْ مِنَ الصَّرِيرِ فَتَقْلِيدَتِ التَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ .

- وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

- أَرْقُ مَهْمَى السَّنَابِ صَرَّارٌ الْأُذُنُ .

صَرَّ الْأُذُنُ وَصَرَّرَهَا : أَي نَمَصَّيْهَا وَسَوَّاهَا